**المبحث الثاني**

**خصائص حقوق الانسان**

تعد الحقوق والحريات امتيازات للأفراد في مواجهة السلطات العامة وهي تتسم بصفة العمومية، اي ان جميع الافراد يتمتعون بها على قدم المساواة دون تمييز بين المواطنين ،وغالباً ما ترتبط الحقوق بالحريات التي تعد الاساس للحقوق الاصلية .

وفيما يلي سنتناول خصائص حقوق الانسان في ظل مبدأ الحرية في المطلب الاول ،وخصائص حقوق الانسان في ظل مبدأ المساواة في المطلب الثاني .

**المطلب الاول**

**خصائص حقوق الانسان في ظل مبدأ الحرية**

الحرية هي حق طبيعي وغير خاضع للتقادم غير ان الحقوق ليست كلها حريات ،فالحرية في الواقع هي حق امتناع الغير من التجاوز على بعض الحقوق ،وفي الوقت نفسه لا تسمح بفرض التزام على الغير،وبالتالي فان القانون يحدد مايجوز او مايمنع من حقوق وحريات للأفراد ، اي ان ينظم تلك النشاطات التي يمكن القيام بها او التي يمنع القيام بها ، وهذ يوضح سبب ارتباط الحرية بالديمقراطية والتي تعني المساواة في استخدام الحقوق وممارسة الحريات ،بحيث يمكن القول انه لا حرية دون ديمقراطية ولاديمقراطية دون حرية ، لان الحرية هي الهدف والديمقراطية هي وسيلة تحقيق هذا الهدف ،وتتميز الديمقراطية بالاعتراف بمبدأ الخضوع للقانون لأنه لا توجد حريات الا في الدول القانونية.

وهناك سمات مشتركة اتفق عليها غالبية الفقهاء واقرتها المواثيق الدولية والعالمية ودساتير الدول وهي :

**اولاً : حقوق الانسان شاملة :**

تشمل حقوق الإنسان بداية من ولادته وتنتهي بحقه في مدفنه وهناك رأييذهب الى ان حقوق الإنسان تبدأ بحياته لكنا نختلف معه في انتهائها بمدفنه على أساس أن حقوق الإنسان تمتد إلى ما بعد الموت وعلى هذا الأساس تمتد حماية حقوق الإنسان للإنسان بعد دفنه لتكون شاملة.

**ثانياً:\_ حقوق الإنسان عامة ومجردة:\_**

حيث أن هذه الحقوق مقررة للناس كافة بغير تفرقة بين وطني وأجنبي أو بين ابيض واسود أو بين ديانة دون اخرى بل سارية على الجميع والكل فيها سواء .إذ يفرض على الجميع التزاماً بضرورة احترام هذه الحقوق وفي المقابل الوفاء بها تجاه كل فرد .

**ثالثا:\_ حقوق الإنسان متشابكة ومتداخلة:\_**

قد يظهر هذا التشابك واضحا وجليا وخاصة في الحريات العامة من خلال عدم السماح للإنسان صاحب هذه الحريات من الاستمتاع بها أو ببعضها إلا عن طريق استعماله إحدى الحريات الأخرى.

**رابعا: حقوق الإنسان غير قابلة للتنازل عنها أو الحجز عليها :\_**

هذه ليست من الحقوق التي يجوز التنازل عنها تحت أي ظرف من الظروف ولأي سبب كان وان حصل هذا التنازل فانه يعد معدوما وكأنه لم يكن لان هذه الحقوق ليست قابلة للحجز عليها بسبب طبيعتها لأنها ليست ملك فرد أو جماعة بل هي ملك الله عز وجل ، { فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيءواليه ترجعون }

**خامسا:\_ حقوق الإنسان لأتسقط بالتقادم :\_**

هذه الحقوق غير قابلة للسقوط بالتقادم نظراً لسمو هذه الحقوق على غيرها فهي من نوع خاص ليست مثل الأخرى (العينية أو القابلة للبيع والشراء) فان الاعتداء على هذه الحقوق يعد جريمة لا تسقط بالتقادم مهما طال عليها الزمن لما لها من سمو ورفعة.

**سادساً:\_ حقوق الإنسان نسبية:\_**

هذه الحقوق نسبية ويظهر هذا التناسب من خلال الأنظمة السياسية المختلفة في دول العالم أو في دولة واحدة من وقت لأخر .

وقد نجد البعض يعد الحق في الأمن يأتي على قمة الحريات بينما يعد البعض الأخر كالعاملين في مجال التجارة والاستثمار أن حرية التنقل والحركة والمرور له الأهمية الأولى بينما يجد الكتاب والباحثين والمؤلفين أن حرية الرأي والتعبير لها أولية اكبر من غيرها.

**سابعا:\_حقوق الإنسان قابلة للتحديث والتطوير (نسبية ومتطورة):\_**

تتميز هذه الحقوق انها مرنة وقابلة للتحديث والتطوير إذ تتوقف على درجة التطور العلمي والتقني في المجتمعات وبتطور التقنيات العلمية والتقنية تتطور وتتحدث حقوق الإنسان، ولهذا تتميز حقوق الانسان بأنها مرنة وغير جامدة ويمكن استحداث العديد من الحقوق مثل حق الانسان في بيئة نظيفة التي تعد على رأس الحقوق في القوت الحاضر خاصة مع التقدم العلمي والتقني في جميع مجالات الحياة .

**ثامنا:\_ حقوق الإنسان تتمتع بقوة إلزامية وتمثل قيدا على سيادة الدولة :\_**

تعد حقوق الإنسان قيدا على سيادة الدولة إذ انها تكبل يدها في تنظيم شؤونها الداخلية الخاصة بسيادتها فهي تمنح للأفراد بصرف النظر عن رغبة السلطة العامة في الدولة وهنا يجب أن تتوفر لهم الوسائل والادوات القانونية اللازمة لإجبارالسلطة العامة على النزول عند حكم القانون فيما يتعلق بحقوقهم مثلا في بعض الدول يستطيع الفرد المتضرر من الوقوف بوجه السلطة العامة للدولة لضمان حقه من خلال الدعاوى القانونية التي تقام ضد الدولة ومؤسساتها او حتى ضد الدول كما هو الحال في المحكمة الجنائية الدولية والمحاكم المتخصصة في نطاق الدولة كالدول الأوربية. ولهذا فان حقوق الإنسان تتمتع بطابع إلزامي أي انها ملزمة لكافة الدول ويجب على الدول وسلطاته احترامها والالتزام بها.

**تاسعا:\_ فاعلية حقوق الإنسان:\_**

ومفادها أن تحرص الدول على تحويل المبادئ النظرية لحقوق الإنسان إلى واقع فعلي يحس به الناس في حياتهم اليومية وتحرص كل السلطات في الدولة على الحفاظ عليها وعدم السماح بانتهاكها وهذه الصفة تتركز في الدول الديمقراطية على عكس الدول غير الديمقراطية التي تكرس مفاهيم حقوق الإنسان في دساتيرها وقوانينها دون تفعيل بل على العكس تنتهك حقوق الإنسان بأبشع صورها .